Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-15
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الاول
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٥
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

صورة المرأة في مراثي السيد حيدر الحلي (١٣٠٤هـ -١٨٨٦م)

المدرس المساعد رنده صالح كامل
الجامعة التقنية الوسطى- كلية البوليتكنك للفنون التطبيقية - بغداد، العراق
salah@mtu.edu.iq

الملخص
استعرضت هذه الدراسة صور المرأة، كونها تؤدي دورًا رياديًا ومحوريًا في المجتمعات عامة وباختلاف الخلفيات الدينية والثقافية، فهي تملك الديمومة الحضورية في نواح متعددة، كالجانب الاجتماعي والسياسي والثقافي والديني والاقتصادي، وفيما يخصنا هنا ابراز الموقف الخاص بالمرأة في مراثي آل البيت، إذ جسدت موقفاً واضحًا الى جانب الرجل- الإمام الحسين (عليه السلام) ومن معه- من سبي وتعب وجهاد لنصرة الدين الاسلامي، فكانت مثالاً جلياً للقيادة والفداء والتضحية والقوة والصبر والعفة، وبعد القراءة المتأنية لمراثي السيد حيدر الحلي تم رصد صور المرأة الكربلائية، وقد قُسمت الدراسة على ثلاث محاور تبين مواقف هذه المرأة ودورها كونها شعاراً للقضية الحسينية، وتقدمت هذه المحاور نبذة عن السيد حيدر الحلي، ثم المرأة والشعر.

الكلمات المفتاحية: صورة ، المرأة، مراثي، السيد حيدر

The image of women in the elegies of Sayyid Haidar al-Hilli (1304 AH-1886 AD)

Assistant Lecturer : Randa Saleh Kamel
Middle Technical University - Polytechnic College of Applied Arts - Baghdad, Iraq
salah@mtu.edu.iq

Abstract
This study examined images of women, highlighting their leading and pivotal role in societies in general, across diverse religious and cultural backgrounds. They maintain a continuous presence in various aspects, including the social, political, cultural, religious, and economic spheres. In our specific case, this study What concerns us here is highlighting the position of women in the elegies of the family of the Prophet, as they embodied a clear position alongside the man - Imam Hussein (peace be upon him) and those with him - in captivity, hardship and struggle to support the Islamic religion. They were a clear example of leadership, sacrifice, strength, patience and chastity. After careful reading of the elegies of

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-15
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الاول
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٥
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

Sayyid Haider al-Hilli, the images of the Karbala woman were observed. The study was divided into three axes that illustrated the positions of this woman and her role as a symbol of the Husseini cause. These axes were preceded by a brief biography of Sayyid Haidar al-Hilli, followed by women and poetry.

Keywords: Image, Woman, Elegies , Sayyid Haidar

نبذة عن السيد حيدر الحلي:

هو أبو الحسين حيدر بن سليمان بن داود بن محمد بن أحمد بن الحسين بن زيد بن الامام زين العابدين بن علي بن الامام الحسين بن الامام علي بن أبي طالب عليه السلام (الأمين، ١٩٨٣م، صفحة ٦/ ٢٦٦)، ولد بالحلة في شعبان ١٢٤٦ه في بيت أدبي بامتياز، وقد حظي بمكانة في دنيا الادب وزعامة أعلام الشعر، وقد كان مقربا من آية الله السيد محمد حسن الشيرازي (قدس الله سره)، ويعد الحلي أمير الشعراء الذين خلدوا واقعة الطف خلودا لا يطرأ عليه التلاشي ولا النسيان (الخاقاني، ١٩٥٢، الصفحات ٣٣١/٢-٣٣٣-٣٤٠)، فكان من الشعراء الذين قلما يأتي الدهر بمثلهم، وقد قال عنه السيد جواد شبر:(كان شاعرا مجيدا من أشهر شعراء العراق أديبا ناثرا جيد الخط نظم فأكثر ولا سيما في رثاء الحسين عليه السلام فقد حلّق بالرغم من أن معاصريه من فحول الشعراء وأكابر الادباء، فقد فاقهم حتى اعترفوا له بالفضل) (شبر، ١٩٨٨م، صفحة ٨ / ٩)، وقال عنه الزركلي: (السيد حيدر شاعر أهل البيت في العراق أديب إمامي شعره حسن، وكان مترفعا عن المدح والاستجداء موصوفا بالسخاء له ديوان شعر سماه (الدر اليتيم) وأشهر شعره في رثاء الحسن) (الزركلي، ٢٠٠٢م، صفحة ٢٩٠/٢)، و توفي الحلي ١٣٠٤ هـ تاسع ربيع الأول وحمل الى النجف فدفن في الصحن الشريف امام الرأس الشريف وأقيم له مأتم عزاء في النجف (الأمين، ١٩٨٣م، صفحة ٢٦٦/٦)، وقد صدر امر من المرجع الشيرازي بتعطيل الدروس العلمية في سامراء ثلاثة ايام حدادا عليه (الخاقاني، ١٩٥٢، صفحة ٢/ ١٦٨)، فعرف بصدقه العاطفي بقدر إجادته في تقديم النموذج الراقي لمراثي الإمام الحسين عليه السلام، كما وصلت إليه من أسلافه الشعراء، مضيفا لمساته الإبداعية التي أكدت تفوقه في هذا الفن (يوسف، ٢٠١٣، الصفحات ٣٢-٣٣)، وقيل فيه انه قد ناح جده الإمام الحسين وأولاده الأئمة من بعده نوح الثكالى (علوان، ١٩٧٥، صفحة ٤٢).

المرأة والشعر:

شكلت المرأةُ الحضور الملفت في نصوص الشعراء منذ القدم، كونها ركيزةً مهمةً من ركائز المجتمع بصورةٍ عامةٍ، فهي عنصرٌ مثيرٌ للإلهامِ لدى الشعراءِ، وتعدُ طاقةً محفزةً لقولِ الشعرِ على مختلفِ الازمانِ، فالشعراء منذ القدم هاموا بها وعدوها رمزاً جمالياً ملهماً وفقاً لتجربة الشاعر معها، "فالمرأة هي الخالقة للقصيدة قبل ان يقولها الشاعر فيها وفي غيرها، فلها فضل خلقها، وله فضل الولادة" (البياتي، ٢٠٢١م، صفحة ع ٢٢: ١٤٤)، فحضورها الملازم للشعر ليس هامشياً في ديوان العرب وذلك" إن طبيعة الشاعر وحسه المرهف يجعله عاشقا للجمال بكل تجلياته ومظاهره، ولذا كان من الطبيعي أن تكون المرأة باعتبارها رمز من رموز الجمال ملهمة له ومقربة منه" (الخشن، ١٤٣٦، صفحة ١١٨)، إذ تجلت في أشعارهم بصورٍ عديدةٍ كالحبيبةِ والعشيقةِ والجاريةِ والزوجةِ والامِ والاختِ، وقد تداخلت صورها والأغراض الشعرية، فلم يقتصر وجودها في غرض الغزل فحسب، بل تخللت صورها الأغراض الشعرية الاخرى كالمديح والهجاء والرثاء، وذلك راجعٌ لعلاقتها والشعر، تلك العلاقة المتلاصقة، فلا يكاد يحضر لفظ احدهما إلاّ وتبادر وجود الاخر للذهن (الشعر≈ المرأة)، ولا يخفى على القارئ الحضور الواضح لها، فكانت على لسان الشعراء منذ القدم، ومرورا بالعصر الحديث الذي برز فيه الكثير الذين هاموا بالمرأة كالقباني، ولكن يبقى الاختلاف في التغير الذي حصل بتوظيف صورة المرأة بين القديم والحديث، فقد اختلفت صورتها في الشعر الحديث عما في الشعر القديم لتبرز لها صورٌ جديدةٌ

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-15
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الاول
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٥
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

بحكمِ تغيرِ الحياة وتطورها وتوسع افاقها، فقد اخذت صورها منحى اخر الى جانب المناح القديمة التي كانت تعبر عن الحب و الدفء والانوثة والحبيبة والعشيقة واداة لتسلية الرجل، لتصبح رمزا تعبر عن الحرية و السلطة و القداسة، إذ تمثل جانبا مهما من جوانب الحياة الاجتماعية والسياسية والدينية، بل واصبحت موضوع قائم بذاته (العنزي، ٢٠٢١، صفحة م٢/ع ٢١: ١٤٠)، وهذا يتزامن مع ظهور الاسلام الذي اعطى للمرأة صورة ايجابية، وميزها بحقوها وبرّز أهمتها للمجتمع وللدين، فتميزت الى جانب الرجل، وبذلك تغيرت النظرة للمرأة وذلك" أنه ومع بعثة الرسول ونزول القران الكريم قد تم نقل المرأة من حال الى حال، تم نقلها من سجن الجاهلية الجهلاء حيث امتهانها وسحق كرامتها الى فضاء الاسلام الواسع حيث الاعتراف بإنسانيتها وكرامتها وحقوقها، فالمرأة غدت-في منطق الاسلام- صنو الرجل في نيلها حق الكرامة الانسانية" (الخشن، ١٤٣٦، صفحة ٤٩)، فأصحبت المرأةُ كيان مهم ومستقل ومؤثر "حيث لم تعد تُباع وتُشترى- عند البعض- بل كيان أنساني له حقوق وعليه واجبات" (أحمد، ٢٠٠٧م، صفحة ٣٤)، وقد مازج اغلب الشعراء في العصر الحديث بين المرأة وبين الأرض او الثورة او القضية، لتختلف بذلك صورتها القديمة عن الحديثة، فاصبح حضورها بشكل يتنافى والصور القديمة التي صورها الشعر لنا كجسد، فأخذت صورتها منحى مغاير لتصبح رمزا يلجأ اليه الشاعر كونها اداة تشبيهية ملهمة وباعثة ليكتمل بوجودها بناء القصيدة (ماجر، ٢٠٢٤، صفحة ع٧٨/ ج١: ٨٣٧).وذلك لأن علاقة الشعر بالمرأة علاقة تاريخية، فلها تأثيرها المباشر عليه فتدخله في حالة الثمالة التي تجعله ينطلق بشعره بحرية ليبحر في اعماق الخيال الذي يولد الابداع، "وهكذا الشاعر فأنه يشعر وهو تحت سلطة المرأة وتأثيرها بتلك الحرية التي ترفعه الى الملأ الأعلى وتفتح لقريحته أبواب التصوير المغلقة والمعاني السامية" (فياض، ٢٠١٢م، صفحة ١٨)، وقد برزت المرأةُ في شعر السيد حيدر كسائرِ الشعراءِ، وخصوصا في شعره الرثائي للإل البيت ووصف واقعة الطف، لما لها من أثر يصب في صلب رثاءهم، حيث صور دورها المهم المتفاعل في نسج واقعة الطف والقضية الحسينية، إذ مثل الشاعر دورها ببيان موقفها ودورها، وقد اصطبغ دورها بأبعادٍ تاريخية وسياسية ودينة وعرقية كونها تنتمي لسلاسة مقدسة، اضافة الى البعد الفني والجمالي للنص الشعري الذي يكتمل بوجودها الذي برزت في شعره بروزا واضحا لا يمكن التغافل عنه وذلك عائد الى انها الام والأخت والبنت والزوجة والسبية والبطلة والعفيفة والمظلومة والصابرة والى غيرها من الرموز التي تصور مشاهد فاجعة آل البيت (عليهم السلام)، بأسلوب عاطفي يغلبه الحزن الى جانب الفخر في رثاءه لهم من خلال استحضاره لمشاهد القتل والسبي وتصوير المرأة الهاشمية الحسينية الصابرة والواقفة ضد الظلم والاستعباد والناطقة بالحق، ليبرز دورها كمرأة حرة عفيفة كرمها الاسلام وأعلى من شأنها، فهؤلاء النسوة المتمثلات بالسيدة الاولى الأم الغائبة فاطمة(عليها السلام) وابنتها السيدة زينب الأخت المسبية التي كانت أول المفجوعات بفقد سيدهنّ (يوسف، ٢٠١٣، صفحة ٢٢)، وغيرها من النساء والبُنيات اللواتي كُنَ جزءا من واقعة الطف، تلك الواقعة التي تحمل معاني وعبر قلَّ نظيرها على مرِّ الزمان، وبعد القراءة المتأنية والمتفحصة لرثاء السيد حيدر وخصوصا، تم رصد صور المرأة الحسينية المتمثلة السيدة فاطمة الزهراء(عليها السلام) والسيدة زينب (عليها السلام) وبنات الامام (عليهم السلام) والسبايا وزوجات الشهداء، وقد عمد الحلي في كثير من الاحيان الى عدم ذكر اسماء النساء العلويات صراحة ليبن عفتهن وسترهن وقداستهن، وقد قسمتُ صورة المرأة في شعره وفقا للرموز والدلالات والصور التي حرص الحلي الى عرضها في نصوصه الشعرية وهي كالاتي:

المحور الاول: صورةُ المرأةِ رمزٌ لكربلاء:

تتمثلُ صورة المرأة على أنها موقفٌ واضحُ المعالمِ و رمزٌ للمأساة والصوت الناطق بالحق والعتب والمظلومية والمقاومة الكربلائية، إذ يبرز ما تعرضنّ له من اضطهاد وظلم وسبي ودموع ومواجهة، متمثلات بالسيدة زينب(عليها السلام)بعد موت أخيها الامام الحسين(عليه السلام)، وقتل الرجال ممن معه لتبجيل كلمة الحق ولنصرة دين جدهم رسول الله(صلى الله عليه وآله)، فقد كان لها الدور الأبرز بين النساء الهاشميات، فعندما نذكر يوم الطف لا نكاد نفرق بين دورها كقائدة للنساء و دور أخيها سيد شباب الطف، فهي شريكة الكفاح والجهاد والشاهد الأبرز على فاجعة الطف، إذ مثلت هذه المرأة كربلاء أرض الكفاح والشهادة والحق، ومشهد تلك الخيام المملوءة بالعفة والستر التي أُجتيحت من قبل العداة، وايضا مشهد التعب و الحرمان والعطش، ومحاولة الاذلال والاحتجاز والسبي، فالمرأة الزينبية تتكافئ وكربلاء(المرأة ≈ كربلاء)،لتكون رمزا تاريخياً مفعماً بالقوة على الرغم من المأساة، ويُظهر

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-15
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الاول
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٥
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

الشاعرُ في هذا المحور ايضاً الى جانب الاضطهاد والظلم عدم السكوت عن الحق، المتمثل بدورها كعنصرٍ مدافعٍ متجسدٍ بالصمودِ والوقوفِ بوجه الصعاب، فضلاً عن صوتها الناطق بالحق والمعاتب لكل من تخاذل عن نصرةِ أخيها ومن معه، كونها امرأةً علويةً شامخةً يعتليها الكبرياء والسمو، والمتتبع لرثاء ال البيت لا يكاد ينكر دور هذه المرأة الحسينية فيما يتعلق بشخصية السيدة زينب بنت علي عليها السلام بأنها جزءٌ مهما من مأساة كربلاء" (يوسف، ٢٠١٣، صفحة ٦٢)، فحضورها لم يكن تجسيدا للمأساة فحسب، بل تعدى دورها الموقف الثابت والصارم والمندد، وذلك بحد ذاته تجسيدا واضحا لشخص السيدة زينب عليها السلام، ومواقفها البطولية، وهي تحاول استنهاض الهمم لنصرة أبن أبيها، الى جانب تصوير السبي والأذلال، ومأساة الاطفال المتعبين والخائفين يوم الطف، فقد جسد الحلي مشهد الطف بعد المقتل المتمثل بحال النساء والاطفال تصويرا يجعل الصورة متجسدة ومتمثلة امام القارئ بطريقة دامية في رثاه الامام الحسين، فيقول (الحلي، ٢٠١١م، صفحة ٩١/١):

وغودرت في شعاب (الطف) نسوتهم يجهشن شجوا متى طفل لها نشجا
من كل صادية الاحشاء ناهلة من دمعها و الشجا في صدرها اعتلجا
تدعو فيخرج دفاع الزفير حشى صدورها ويرد الكظم ما خرجا

يضع هذا النص القارئ أمام مشهد الطف الذي يكشف دور المرأة المتمثل بسبي النساء والأطفال بعد مقتل الامام الحسين عليه السلام ومن معه من الرجال، فيرسم مشهدا واضحة لموقف المرأة المتمثلة بالسيدة زينب(عليها السلام) ومن معها من النساء الهاشميات والأطفال، من خلال توظيفه الصورة الحسية(السمعية والبصرية)، إذ يبرز هنا التعب بنوعيه الجسدي والنفسي، وبذلك بتصويره مشهد الخيام عندما غادرن الخيام موضع الستر والطمأنينة قسرا واجتياحها من قبل الغزاة، وهنّ يسرن جبرا لا يملكنّ غير البكاء دلالة على انهيار قوتهن، مصورا حال الاطفال ذلك الحال الممتلئ بالخوف والبكاء والتعب وهذا المنظر الذي يزيد من كسر المرأة وحزنها كونها لا تقوى على الدفاع عن نفسها واطفالها لتظهر هنا غريزة الامومة، وهنا يبرز الوعي التام للشاعر بدور هذه المرأة ازاء هذه المأساة المثقلة بالتحمل والصبر والخوف، فيستعير الشاعر التصوير البلاغي ليبين حالة التعب والعطش فلا يرويها شيء غير مدامعها وبالرغم ذلك فهي صامدة وصابرة ومقاومة بمحاولاتها كظم التعب والالم، ومثله (الحلي، ٢٠١١م، صفحة ١٥٣):

ومن مبلغ الزهراء أن بناتها عليها الرزايا والمصائب عكف
تطوف بها الاعداء في كل بلد فمن بلد أضحت لآخر تقذف
إذا رأت الاطفال شعثا وجوهها وألوانها من دهشة الرُّزء تخطف
تعالى الاسى واستعبرت ومن العدى حذارا دموع المقلتين تكفكف

يفتتح الشاعر نصه بخطاب موجه الى السيدة فاطمة الزهراء(عليها السلام)، هذه المرأة الام الغائبة، ليبرز الاعتداء الدائم الممتد لظلم ال البيت، في محاولة لاسترجاع المصائب والازمات التي تبرز تاريخ هذا الظلم، كونها غير موجودة وذريتها(السيدة زينب والنساء الاخريات) من بعدها تسبى وتقتل وتفجع، فيصور الشاعر هذه المرأة العفيفة كيف آل بها الحال طريدة ومسبية والأعداء تطوف بهن من مكان لأخر وهذا لا يتماشى وقدرهن ونسبهن الرفيع، وهذا يصور مشهد كربلاء هذه الارض المقدسة التي استبيحت وانتهكت، وقد اكد الشاعر مشهد السبي والحزن بوصف منظر الأطفال وهم مغتربين ومنهكين وجوهم يعتليها الشحوب من هول الفاجعة وهذا يقوي من موقفها كمرأة علوية تصبر وتكابر خوفا من الشماتة لأنها امرأة ليست كأي امرأة فهي العلوية الحسينية، فهذا النص يصف موقف المرأة المتضاد بين الخوف والكبرياء ومحاولة الكتمان والتعب والصبر، ليتجاوز الحلي الصورة النمطية للمرأة من خلال جعلها رمزاً للمواجهةِ والجلدِ....ويقول الحلي في رثاء الامام عليه السلام (الحلي، ٢٠١١م، صفحة ٨٣/١):

وتلك بأجراع (الطفوف) نساؤكم يهدُّ الجبال الراسيات انتحابها
وتلك بأجراع (الطفوف) نساؤكم عليها الفلا اسودت وضاقت رحابها
حواسير بين القوم لم تلق حاجبا لها الله حسرى أين منها حجابها
كجمر الغضا أكبادهن من الظمأ يقفر لعاب الشمس فيه شرابها
تردد أنفاسا حرارا وتنثني لها عبرات ليس ينثني انصبابها

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-15
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الاول
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٥
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

تجسد هذه الأبيات صورة واضحة لواقعة آل البيت مركز كربلاء المقدسة من خلال وصف حال المرأة الكربلائية، وخصوصا السيدة زينب (عليها السلام) ومجموعة من النساء الهاشميات، كم خلال اسم الاشارة (تلك) للإشارة الى غير الواحدة من النساء واولهن السيدة زينب ومن معها، اذ عبر عنهن تعبيرا يبرز عظمتهن ومكانتهن بـ(نساءكم)، من خلال اسناد الضمير الى السيدة زينب كونها القائدة والايقونة الخالدة الذكر، وعمد الشاعر الى المبالغة في الجانب التصويري، ليعرب عن تفاعله وتأثره بالموقف الزينبي، بتسليطه الضوء على بكائها وحزنها، وهذا لا يتلاءم مع شخصها فالجبال الثابتة اهتزت من وقع نحيبها، وهذا التصوير البلاغي مناسب لعلو شأنها ورفعة مكانها و تعظيما وتركيزا لهذه الفاجعة و لمشهد النساء الباكيات والصامدات في كربلاء، وهذا يستثير عاطفة الشاعر في تصويره لها لينقل ما حدث للقارئ فـ"في معركة الطف تفاصيل كثيرة ومتنوعة، وهي في الوقت نفسه كافية لإثارة عاطفة الشعراء في رسم صور فنية منها، حتى إن تم تناولها من دون إعمال الخيال، لما تتضمنه تلك التفاصيل من مواقف وجودية عميقة يمكن أن تُحاكي عواطف المتلقين" (يوسف، ٢٠١٣، صفحة ١٩٤) وقد برزت الصورة اللونية تصوير المشهد المحزن لواقعة كربلاء، فالأرض كساها السواد والضيق النفسي من وقع المأساة . ومثله (الحلي، ٢٠١١م، صفحة ١١٣/١):

وفي السبي مما يصطفي الخدر نسوة يعز على فتيانها أن تسترا
حمت خدرها يقضن وودت بنومها تردُّ عليها جفنها لا على الكرى
فأضحت ولا من قومها ذو حفيظة يقوم وراء الخدر عنها مشمرا
مشى الدهر يم الطف اعمى فلم يدع عمادا لها والا فيه تعثرا
وجشمها المسرى ببيداء قفرة ولم تدر قبل الطف ما البيد والسرى
لم تر حتى عينها ظل شخصا الى ان بدت في الغاضرية حسرا
أضحت و لا من قومها ذو حفيظة يقوم وراء الخدر عنها مشمرا

تبرز صورة المرأة كرمز تاريخي يحمل معاني العفة والستر والصبر، فيصور تغير حالها بين مكانتها وما ال اليه حالها وهذا كسر للمألوف والمتعارف عليه ما بين الماضي(الستر) والحاضر(السبي)، ليستحضر الشاعر عفتها وسترها وهي امنة بخدرها على عكس ما أصابها اليوم، فأصبح نومها ليس نُعاسا بل هروبا من واقع لا يناسبها، كونها اليوم وبعد فاجعة كربلاء بلا سيدها وبلا مأواها وبالتالي بلا حماية، وهذا يتنافى و حالها كمرأة هاشمية، إذ يُظهر الشاعر المفارقة في حال المرأة الهاشمية وهذا يعد كسر للمعتاد، فهي لم تعرف سابقا هذه الوحشة والتعب، بل انها من شدة الستر والعفاف لم تر ظل رجلا فتحول حالها من الستر الى الانكشاف، إذ يبرز الحلي موقف المرأة الحسينية الذي يُؤلِفُ بين الجانب الديني والعاطفي، ومنه ايضا تصوير صورة رمزا للعفة ومشهدا للمأساة والتعب في كربلاء (الحلي، ٢٠١١م، صفحة ١٤٣/١):

فما للنساء المحصنات وللسُّرى تجوبُ بها البيداء عيسٌ هوازلُ
وما لبنُيّات (الرسول) وللظَّمأ بفقر للحرِّ تغلي مراجلُ
فتحسبُ رقراق السحابِ بموره نطافا ومنها الماءُ في الارضِ سائلُ

جسدت هذه الابيات، التغيير الطبيعي لحال النسوة وهنّ محصنات من بيت طاهر، ذلك بتوظيف الصورة المرئية في السير بعين هزيلة ترمز للتعب والعطش، وقد ربط الشاعر المفارقة بحالهن وهنّ من نسل مقدس (بنيات الرسول)، ولفظة (بُنيات) تحمل في طياتها اشارة الى الطفولة البريئة التي سُلبت منهنّ و والضعف على مقاومة الظرف الراهنة، ليصير بها الحال الى حد التخيل للسحب والامطار كما هو في البيت الاخير، فالمرأة هنا تمثل رمزا حقيقيا لكربلاء، فعطشها يقابل عطش الحسين، والسبي يقابل انتهاك الرسالة الالهية المقدسة، وسبيها في الصحراء يعد امتداد للجهاد والدين، ومن مثله قوله (الحلي، ٢٠١١م، صفحة ٩٥/١):

أين التجمل والأسى من ذات خدر مستباح
ترنو لكافلها قضى ظمأ لدى الماء القراح
هذا وكم من حرمة هتكت لهن بلا جناح
وابيح من خطر لها لله من خطر مباح

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-15
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الاول
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٥
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

والى جانب ذلك فإنها لم تكن تلك المرأة الساكتة عن الحق والخاضعة، بل كانت رمزا للمرأة الفصيحة والمقاتلة والمدافعة والمحرضة والمستنهضة للهمم للدفاع عن دين الله ولنصرة اخيها الحسين، فقد مثلت صوت الحق المعاتب لكل من تخاذل عن مساندة الامام يوم الطف، ومنه قول الشاعر (الحلي، ٢٠١١م، صفحة ٩٦/١):

يامن لأعناق البريـ ـة طوقوها بالسماح
بدوية فاقت نظا ئرها بالفاظٍ فصاح
ارجو القبول لها وإن قصرت فذا جهد امتداحي

يُظهر الحلي موقفا قوياً ومؤثراً وقيادياً من السيدة زينب عليها السلام، الذي يتجاوز الضعف الأنثوي، ليدعم امتداد الرسالة، إذ يبين الشاعر قيمة هذه المرأة الحسينية الهاشمية النسب من خلال موقفها و قيادتها على الرغم من الانكسار النفسي والخوف الذي استوطن معظم النساء معبرا عن ذلك بـ(طوقوها بالسماح) اشارة الى قدرها وكأنها طوقت الأعناق بكراماتها، حيث تتمثل هنا خصالها الانسانية النبيلة اضافة لقيادتها، المتأتية من نسبها الأصيل والنقي (بدوية)، فليس المقصود الجانب البيئي، وانما يريد الشاعر ان يبرز أصولها العربية الأصيلة بما تحمله من صفات علوية عالية الشأن، فهي تغلبت بفطنتها وكبريائها وفصاحتها على غيرها، حتى ليعجز الشاعر عن وصفها امام هذه المرأة الفذة. وتتحول المرأة المتمثلة بالسيدة زينب من مجرد رمز للمأساة والمظلومية الى الصوت المعاتب الناطق بالحق، وهذا نابع من مكانتها الذي أثبت فيه وجودها الى جانب الرجل، فقد أعزها الإسلام وأجل قدرها وكرمها، فلا فرق بين الرجل والمرأة وثم برهن على كفاءتها في عدة مجالات لتأخذ بذلك مساحة واضحة في عدة جوانب (الرحمن، ٢٠٢١، صفحة مج١٠/ع٩٣٨:٣) ،ومنه قول الشاعر (الحلي، ٢٠١١م، صفحة ١٥٣/١):

وحائرات أطار القوم أعينها رعبا غداة عليها خدرها هجموا
كانت بحيث عليها قومها ضربت سرادقا أرضه من عزهم حرم
يكاد من هيبة ان لا يطوف به حتى الملائك لولا انهم خدم
فغودرت بين ايدي القوم حاسرة تسبى وليس لها من فيه تعتصم
نعم لوت جيدها بالعتب هاتفة بقومها وحشاها ملؤه ضرم
عجت بهم منذ على أبرادها اختلفت ايدي العدو ولكن من لها بهم
نادت و يا بعدهم عنها معاتبة لهم و يا ليتها من عتبها امم

يبرز النص التحول الرمزي من قضية السبي الى المقاومة والموقف الفذ للمرأة الرافضة، اذ يبدأ بوصف المشهد المُبكي لحال النساء الحسينيات الحائرات وهنّ في حالة من الفزع والصدمة نتيجة الهجوم على موضعهن(الخيمة)، هذا المكان الذي لا يدخله غريب وقد عبر الشاعر عن هذا الخدر المصان بتعبير مجازي يوضح كرامتهن وسترها حتى أن الملائكة لا تدخل خدرهنّ، ثم يبدأ صوت المرأة الناطقة الرافضة للاستعباد كرمز للحق والعتب، فيصف الحلي مشهد العتب برفع رأسها معاتبة بصوت شجاع غاضب، وعتبها لم يكن للاستغاثة فقط بل تنبيه ومحاكمة لكل من خذلهم يوم الطف، وقد لخص الشاعر موقفها العتابي في البيت الاخير حين بين ان عتابها لو سمعته الامم لاهتدت من شدة صدقه، إذ مثلت المرأة (السيدة زينب ومن معها) رمزا ثوريا مقاوما محتجا معاتبا الى جانب وصف مأساتها التي جعلتها أشبه بلسان الامة وكربلاء، من خلال جعلها تمثل حركةُ الوعي الدائم للقضية، فعتابها ليس شخصياً، بقدر ما يمثله من وعي جمعي، فلكلماتها صدى ثائر مثل دورها البطولي، وهذا يعدُ بحد ذاته تقديراً واضحا للمرأة التي تميزت بمواقفها البطولية الواضحة في التاريخ الاسلامي، اذ ساهمت مساهمة فعالة وجلية لا تقل اهمية عن مواقف الرجل في الأزمات (الرحمن، ٢٠٢١، صفحة مج١٠/ع٣: ٩٣٩) ..ومنه قول الشاعر ايضا موظفا صورة المرأة كصوت مدافع ووصف حالتهن المأساوية بأسلوب دامي يظهر مدى تغير الحال بهنّ، ورغم ذلك فالمرأة اضحت رمزا للصمود والصبر وكذلك صوتاً صامداً وهاتفاً، إذ يمنحها الحلي ابعاداً تتجاوز بها المأساة، ليُظهر لها صوتاً علوياً واعداً، فيقول: (الحلي، ٢٠١١م، صفحة ٨٣/١):

فهاتيك يحرقن الغوادي وهذه ينوب مناب الغاديات انسكابها
هواتف من عليا (قريش) بعصبة قضوا سيوف الهند فل بابها

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-15
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الاول
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٥
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

مضوا حيث لا الاقدام طائشة الخطى ولا رجح الاحلام خفت هضابها
تطارحهم بالعتب شجوا وانما دما فجر الصخر الاصم عتابها
تنادي بصوت زلزال الارض في الورى شجا ضعفه حتى لخفيف انقلابها
أفتيان فهر أين عن فتياتكم حميتكم والاسد لم يحم غابها
أفتيان فهر أين عن فتياتكم حفيظتكم في الحر ان صرن نابها

يتضح موقف النساء الهاشميات المتمثلات بصوت السيدة زينب المعبرات عن صوت الحق الهاتف والمسموع رغم السبي والظلم، فالمرأة العلوية تهتف افتخاراً بشهداء القضية، معبرة عن صمودها أمام هذه المشاهد المفزعة، فهي امرأة عظيمة برغم تعبها وحزنها قادرة على أن تكون الصوت الناطق المفتخر المعارض، والحلي لا يتعامل معها على أنها امرأة ضعيفة، بل جعلها خطاباً يتخلله الفن بصورة متكاملة، لإبراز دورها وقد وظف الشاعر اسلوب الاستفهام الانكاري التوبيخي لتستفهم عن الرجولة والحيمة والحفيظة، التي تهشمت بقتل الامام وآل بيته.

وبالرغم من قوة صوتها المدافع، فقد كان يتخلل خطابها الدموع واليأس والتعب، إذ يتحول خطابها القوي الى خطاب باكٍ من شدة الالم والحزن والحسرة: (الحلي، ٢٠١١م، صفحة ١١٧/١):

لَرُبَّ قائلةٍ وغُرْبُ عيونِها يَدمي، فيُخفِي نُطقَها استِعبارُ
ماذا السؤالُ، فُتِمتِ بدائكِ حَسرةً قَضَتِ الحميّةُ واستُبيحَ الجارُ
ما هاشِمٌ أنتَ كنتَ تسألُ هاشِمًا بعدَ الحُسينِ، ولا نِزارٌ نِزارُ

فدموع هذه المرأة الهامشية تنهال بشدة رغما عنها، ويبين الحلي صورة هذه المرأة الغيور التي يتكافئ صوتها الخوف والانكسار الى جانب الايمان والثبات والصدق العاطفي، ويخاطب الشاعر هذه المرأة على سبيل المجاز ليعبر عن فقدان الامل في التساؤل والكلام، وقد برز الشاعر عتاب المرأة في البيت الاخير من النص الذي يبين إنّ هذه المرأة صاحبة صوت الحق وكيف أن صوتها راح هباء فلا هاشمي يرتجى بعد مقتل الحسين، وكأن بموته انتهت الانساب والاحساب والكرامة والعفة والشرف.

المحور الثاني: صورة المرأة المفجوعة بالموت(الأم /الأخت/الأبنة):

يُظهر هذا المحور صورة المرأة بصفتها رمزاً للعاطفة الانسانية الفعالة بحكم غريزتها البشرية، وليس بصفتها امرأةً علويةً حسينيةً فقط، بل لكونها تجسد ادواراً لا يمكن التغافل عنها، فهي الأم اولاً و"المرأة الأم هي قيمة اجتماعية بلا جدال" (حجازي، ٢٠٠٥م، صفحة ٢٢٣) فتجتاحها عاطفة الأمومة المتمثلة بالسيدة فاطمة(عليها السلام) (الأم الغائبة والمرأة الثكلى)، وغيرها من النساء العلويات المفجوعات بفقد اولادهنّ يوم الطف واستحضار هذه الشخصية الغائبة في شعر الحلي بحسب رؤية الباحث لإظهار الامتداد التاريخي لمظلومية آل البيت(عليهم السلام) وكذلك للإنابة عن غيرها من النسوة المفجوعات، فهي رمزُ الامومة الفعالة، وتجاوبا مع هذه المكانة المقدسة التي "اعطتها اياها العقائد السماوية والقوانين الوضعية بصفتها ام اولا وامرأة ثانيا حيث تناولها الشعراء كرمز للعطف والحنان والجمال وكظاهرة انسانية وجب ان تعطى لها حقوقها كاملة ليرقى بها المجتمع وتتطور ذهنيات أفراده" (معماش، د. ت، صفحة ١٤٩)، فتبرز هنا المرأة الحسينية الهاشمية الصابرة على الفاجعة ليحمل النص بوجودها رموزا كثيرة اهمها عاطفة الأمومة، والمرأة الأخت المتمثلة بالسيدة زينب(عليها السلام) المفجوعة بفقد اخوتها، وقد صور الشعراء السيدة زينب هذه المرأة الصابرة والكريمة والطاهرة العرق صورتين، الاولى: صورة المرأة المفجوعة الباكية على أخيها واهل بيتها، والاخرى: صورة المرأة القوية التي تحملت اعباء المسؤولية بعد ما حل بأهلها (يوسف، ٢٠١٣، صفحة ٦٨)، وكذلك الأبنة(بُنيات ال البيت) المنكسرة بمقتل سندها ووليها وأبيها، والزوجة الثكلى التي تهدمت عائلتها بمقتل بعلها ورب اسرتها، وقد حاول الحلي بيان موقف ودور هذه الفئة النسائية العلوية بأسلوبٍ تملئه شحناتٌ من العواطفِ التي تتخللها المشاعر الانسانية لأنها ليست بمنعزل عن القضية، فبين الحلي موقف هذه النسوة والعترة الطاهرة من هذه المظلومية التي آلت بهن الى فاجعة الموت لأحبابهنّ، ومنه قول الحلي في صدد بيان امتداد المظلومية للأمومة العلوية، ومحاولة ربط المأساة التراجيدية لهذه الأم ولغيرها من النساء بمقتل أبناءها، بين الماضي والحاضر المتمثل بيوم الطف، ويؤكد الشاعر على مظلومية نساء ال البيت الطويلة الامد من خلال الاشارة الى مظلومية فاطمة الزهراء، فيخاطب الشاعر الامام

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-15
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الاول
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٥
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

الحسين الغائب جسدا لا روحا مستنكرا ما حدث له، ففي الماضي اجهضوا جنين امه(فاطمه الزهراء) وفي الحاضر قتلوا طفله(عبدالله الرضيع) حفيد جده الرسول، اشارة الى امتداد النسب المقدس واستمرار الطغيان على هذه العترة الشريفة. فيبرز دور المرأة (الأم الثكلى) فاطمة الزهراء المفجوعة بقتل ابنها في بطنها في حياتها وبعد مماتها فجعت روحيا بقتل ولدها الحسين وقتل حفيد النبي (الحلي، ٢٠١١م، صفحة ١٥٢/١):

وحمل امك قبلا أسقطوا حنقا وطفل جدك في سهم الردى فطموا
لا صبر أو تضع الهيجاء ما حملت بطلقة معها ماء المخاض دم
هذا المحرم قد وافتك صارخة مما استحلوا به أيامه الحرم
يملأن سمعك من اصوات ناعيةً في مسمع الدهر من اعوالها صمم
تنعى اليك دماء غاب ناصرها حتى اريقت ولم يرفع لكم علم
مسفوحة لم تجب عند استغاثتها الا بأدمع ثكلى شفها الالم
حنت وبين يديها فتية شربت من نحرها نصب عينيها الظبى الخدم
موسدين على الرمضاء تنظرهم حرى القلوب على ورد الردى ازدحموا

فتبرز هنا صورة للأم الثكلى المفجوعة على امتداد الأجيال، إذ يشير الشاعر الى مقتل الطفل الرضيع(عبدالله)، أبن الامام و حفيد جده الرسولﷺ، وقد تعمد الشاعر التعبير عن صلة القرابة الروحية والنفسية بين الرسول والامام فقال حفيد جدك فـ" لم يكن خافيا على المسلمين ما كان للحسين (عليه السلام) من منزلة عظيمة، مستمدة من منزلة الرسول (ﷺ) ولا سيما أنّ الحوادث دلّت على شدة تعلق النبي(ﷺ) بابن ابنته، وتأكيده المستمر على الامتداد الطبيعي لشخصه الكريم " (يوسف، ٢٠١٣، صفحة ١٩)، وهذا يتماشى و فاجعة الامومة المنكوبة، شبه الحلي الموت بالفطم، ليبرز انفصال الام عن الطفل، وقد أكد الحلي في شعره على ملازمة حالة الفقد والمرأة الحسينية المعبر عنه بالنعي والبكاء، ويبرز الشاعر هول المشهد في تعبيره المجازي عن صمم الدهر، والدماء التي تنعي صاحبها مستغيثة ولا تجد من نداءها سوى صرخات النساء اللواتي يعجزن أمام الفاجعة، ويبرز الحلي قوة خياله الشعري من خلال جعل السيوف كائن حي يشرب من دماء الموتى، ليعطي صورة عن تناثر الدماء وكأن السيوف تشبعت بالدماء تحت انظار هذه النسوة، فنلحظ هنا الحضور البارز للمرأة الثكلى بكل ادوارها (الأم- الأخت-الأبنة- الزوجة) فالمرأة المتمثلة بالأم الحاضرة روحا لا جسد السيدة فاطمة الزهراء(عليها السلام) والاخت المنكسرة السيدة زينب(عليها السلام) بفقيد ألفها وأخيها والطفولة المنكسرة المتمثلة بالابنة والنساء الفاطميات المفجوعات بموت ازواجهن واولادهن، وهن يشاهدن الرجال متوسطين الارض صرعى يزاحم الموت اجسادهم.

ومثله يبرز موقف النساء في صباح المقتل مبينا التسلسل التاريخي لمأساة الام المفجوعة وكأنها تمثل رمزا مركزيا للحزن الحسيني، فيشير الشاعر الى حادثه الاعتداء طغيا وظلما على دار فاطمة الزهراء بعد وفاة الرسولﷺ، ليربط بين مأساتها سابقا بقتل طفلها وواقعة الطف (الحلي، ٢٠١١م، صفحة ١٣٥/١):

و يا لصباح الدين يوم تكورت شموس الهدى من أفقه فهو مُسدفُ
فيوم عدوا بغيا على دار فاطم أتت جندهم للغاضرية تزحف
وقتل ابنها من يوم رضعت ضلوعها ومن هتكها هتك الفواطم يعرفوا

وقد عمد الشاعر الى توظيف الالفاظ التي تحمل معاني التحطيم و الغدر كـ(رضت/ هتك/ زحف/ قتل) وهذه الكلمات تجعل القارئ امام المشهد، وقد برز الشاعر صورة المرأة الام كرمز جمعي لا فردي، فكل مرأة من نسلها تعرضت لهذه الفاجعة، فسلاستها من بعدها(فواطم) المتمثلات بنسوة الامام الحسين(عليه السلام)، اللواتي أُسرنَ بعد المعركة، فالشاعر لم يبخل في جعل صورة هه المرأة واضحة، فالمرأة الحسينية شخصية عظيمة كونها استطاعت أن تجمع بوعيها اللوعة على الفقد والايمان بالتصبر، فهي امٌ للمبادئ الحسينية التي تركز على التضحية والفداء. ومن مثله ايضا قول الحلي (الحلي، ٢٠١١م، صفحة ٧١/١):

ما كان أوجعها لمهجة (أحمد) وأمض في كبد البتول داءها
تربت أكفكِ يا أمية انها في الغاضرية تربت أمراءها
ما ذنب فاطمة وحاشا فاطمة حتى أخذت بذنبها أبناءها

ومنه ايضا وصف صورة المرأة في صباح المقتل(الحلي، ٢٠١١م، صفحة ٩٤/١):

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-15
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الاول
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٥
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

حالُ الصباح كأنما نعيت ذكاء الى صباح
وتجاوبت فوق السما غرّ الملائك بالنياح
جزعا ليوم فيه قد غلب الفساد على الصلاح
و(بسبط أحمد) أحدقت بشبا الصوارم والرماح
ودعته أما يجنحنـــــــ ـــــنَ لسلمها أو للكفاح

ترتكز صورة المرأة المفجوعة بالموت في صباح كربلاء الدامي، فيظهر موقف المرأة الام المؤلم المعبر عنه بالنص(ودعته أما) التي توحي بالحزن والاستسلام للموت، وقد عمد الشاعر الى عدم ذكر اسمها صراحة ليعبر عن قضية رمزية، فقد تكون الام الزهراء او الاخت زينب او كل النساء الهاشميات العفيفات في مشهد القتل في كربلاء، فهو لا يقصد الجانب البيولوجي(الام) صراحة ليعبر عن موقف واحد للنساء الطف وهو الفاجعة الخاصة بكل مرأة علوية كانت موجودة ضمن قافلة النساء، ومن هنا يمكننا القول إن الشاعر حاول استحضار صورة المرأة المفجوعة المتمثلة بالأم فاطمة الزهراء كونها اماً للإمام وامتدادًا علويً، فهي التي فقدت أبناءها قربةً لله تعالى لتصبح أمومة هذه النسوة خالدة عبر الأجيال والتاريخ ..

ويبرزُ الحلي ذروة المعاناة بالفقد المتمثلة بصورة السيدة زينب (الحلي، ٢٠١١م، صفحة ١٣٩/١):

فتلك على الرمضى صرعى جسومهم ونسوتهم هاتيك أسرى على العجف
فأن التي لم تبرح الخذر أبرزت عشية لا كهف فتأوي الى كهف
وقد كان من فرط الخفارة صوتها يفضّ فغضّ اليوم من شدة الضعف
وهاتفةٍ ناحت على فقد ألفها كما هتفت في الدوح فاقدة الألفِ
لقد فزعت من هجمة القوم ولها إلى أبن أبيها وهو فوق الثرى مغفِ
فنادت عليه حين ألفته عاريا على جسمه تسفي صبا الريح ما تسفي
حملت الرزايا قبل يومك كلها فما انقضت ظهري ولا أوهنت كتفي
ولا وليت من دهري جميع صروفه فلم يلو صبري قبل فقدك في صرف
ثكلتك حين استعضل الخطب واحدا أرى كل عضو منك يغني عن الالف
بودي لو ان الردى كان مرقدي ولا ابن ابي نهبت من رقدة الحتف
و يا لوعة لو ضمني اللحد قبلها ولم أبد بين القوم خاشعة الطرف

تمثل السيدة زينب(عليها السلام) صورة المرأة الأخت الباكية والشاهدة على مقتل اخيها الحسين، لتبرز اولى دلالات النص المعبرة عن الفاجعة بشكل مضاعف من الاسى كونها تواجه الفقد والأسر، وهي ليست أية امرأة، لتظهر ثانية الحاضر المأساوي (الاسر والسبي) والماضي (العفة والستر)، وفي ذلك انتهاك وتدمير للصورة النمطية للمرأة العلوية، فتغير هتفها من الهيبة والصوت المدفع للحق الى الكسر والتعب والحزن، لتنتقل بندائها المشحون بالفقد الى اخيها الذى آل اليه الحال صريعا مكشوف الجسد، ليبرز موقفها البطولي المعتاد لتستعيد قوتها وكبريائها رغم المحنه خوف من شماتة الاعداء، وتحاول استنهاض الهمم من خلال استحضار المواقف البطولية لشجاعة الامام الحسين(عليه السلام)، متخبطة المشاعر بين الخوف والقوة والانهار والثبات وهي تبصر جسد اخيها ممزقا، مستنجدة بالموت فهو أهون عليها من رؤية رفيق روحها واخيها مكشوفا وصريعا.

ومن ذلك قول الحلي في وصف حال الزينبيات اللواتي يمثلنَ خلود القضية الحسينية: (الحلي، ٢٠١١م، صفحة ١٦٨/١):

ومما يزيل القلب عن مستقره ويترك زند الغيظ في الصدر واريا
وقوف بنات الوحي عند طليقها بحال بها يشجين حتى الأعاديا
لقد الزمت كفّ البتول فؤداها خطوب يطيح القلب منهن واهيا
وغودر منها ذلك الضلع لوعة على الجمر من هذي الرزية حانيا

يصف النص حالة (بنات الوحي) بنات النبي محمد(صلى الله عليه وآله) امتدادا لسيدة فاطمة على سبيل الامتداد الروحي، والسيدة زينب(عليها السلام) ومن معها من النساء العلويات على سبيل المجاز، وبنات الامام الحسين (عليه السلام) بعد المقتل، فيفتتح النص مبينا عدم الاستقرار النفسي والعاطفي وهنّ امام فاجعة الطف، فوقوف هذه النسوة الطاهرة امام

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-15
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الاول
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٥
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

الاعداء يبرز ثنائية جدلية (القداسة والهيبة/ الانكسار والاذلال)، ويحاول الشاعر استحضار الحوادث التاريخية التي تبين المظلومية كحادثة ضلع الزهراء عليها السلام ليبن إن المرأة العلوية كانت وما زالت تتحمل الاعباء وهي صابرة وواقفة الى جانب الرجل في نصرة الدين، فقد جعل الشاعر هذه المرأة العلوية العقيدة والهاشمية النسب جسرا يربط بيه فاجعة الطف.

ومثله يبرز موقف السيدة زينب الاسطوري والبطولي (الحلي، ٢٠١١م، صفحة ٦٦/١):

لا ابيض يوم بعد يومكِ إنه ثكلت سماء الدين فيه كذكاءها
يوم على الدنيا أطل بروعة ملأت صراخا أرضها وسماءها
واستك مسمع خافقيها مذ بها هتف النعي مطبقا أرجاءها
طرقتك سالبة البهاء فقطبي ما بشر من سلب الخطوب بهاءها
ولتغد حائمة الرجاء طريدة لا سجل ينقع برده أحشاءها

يستحضر الشاعر صورة السيدة الباكة المفجوعة زينب عليها السلام، موظفا الصورة اللونية (لا ابيض يوم) وكأن الحياة بعد مقتل الأمام الحسين اصبحت معتمة، وهذا يبين الدلالة الرمزية لسيدة زينب التي تمثل مرتكز فاجعة كربلاء، وحاول الشاعر وصف مشهد الحزن والبكاء من خلال الصورة الحسية(السمعية) المعبر عنها بصراخ النسوة ازاء الفاجعة التي سلبتها البهاء والراحة، كونها الضمير الواعي ويبرز في البيت الاخير حالة التنقل والسبي بعد مصاب اخوتها، فتظهر المفارقة الزمنية بين ماضيها المتمثل بـ(البهاء والاستقرار والطمأنينة وسط أخوتها) وما آل اليه حالها بعد المُصاب المتمثل بـ(حائمة وطريدة ومتنقلة).ومثله في وصف حالة الاسر والسبي والحزن الذي يبرز صبرها على القيد وتحملها المتاعب، قوله (الحلي، ٢٠١١م، صفحة ١٣٦/١):

بنفسي النساء الفاطميات أصبحت من الأسر يسترئفن من ليس يرأف
لقد قطع الأكباد حُزنا مُصابها وقد غادر الأحشاء تهفو وترجف
إليكم بني الزهراء زهر بدائع تطرز في حسن الرجا و تفوف

المحور الثالث: صورة المرأة رمز للنسب المقدس :

حضرت المرأة في الشعر بصورة عامة بعدةِ رموزٍ منها رموز جسدية وروحية وعاطفية وانتمائية ودينية، وقد مثلت المرأة في مراثي السيد حيدر الحلي الى جانب الرموز السابقة، دورا ومقاما مهما وهو الانتماء الديني والنسبي كونها امتدادا للنسب المقدس والشريف ومرتكزاً للطهر والكرامة والقداسة، فهي مداعاة للفخر ومثالاً حياً للبعد القدسي والانساني لأنها تنتمي لنسل مقدس(النبي محمد) ﷺ، فيستحضر الحلي رموز المرأة العلوية التي تعد بمعاناتها درساً للقيم، والمرأة هنا متمثلة بالنساء العلويات(الفواطم) وأولهنّ السيدة فاطمة الزهراء المتعارف عليها بأم أبيها، التي فاقت النساء خُلقا وهديا ومنطقا، فكانت عنواناً للطهارة والعفة ومثالاً للصدق والاستقامة، ولقد بغلت منزلة سامية حتى لقبها الرسول بسيدة نساء العالمين وسيدة نساء الجنة، هذا الوسام الذي منحه اياها الرسول ﷺ، وهذه اعظم كلمة يقولها الرسول بحق امرأة، فهذه السيادة ليست امرا عاديا، فقد اختزنت في شخصيتها عناصر الكمال الروحي والاخلاقي فهي امرأة ذات قدسية خاصة (الخشن، ١٤٣٦، صفحة ٨٧)، إذ تتمثل ادوارها الى جانب كونها رمزا للمأساة والمظلومية، والمشاركة للرسالة وصوت الضمير الناطق، فهي ايضا صورةٌ من صورِ القداسةِ وذلك لسببين: الاول، هو نسبها الديني المقدس كونها من سلالة طاهرة ونقية، والاخر، كونها امرأة ميزها الاسلام واعلى من قدرتها، وبصفتها رمز للبطولة والمقاومة والقدوة الفذة المتفردة بها عن سائر النساء في استيعاب الواقعة وتحمل اعباءها، فتميزت عن اقرانها النساء لتحملها العبء والالم والحزن وقدرتها على كظم الغيظ وهذا ما لا تقدر عليه الكثير من النساء، فكشف خيمتها وقتل العائدين اليها يعد انتهاكا للدين وللقداسة التي منحها الله اياها كونها امرأةً اولاً كرمها الاسلام وحصنها وحفظ كرامتها وعلوية المعتقد وهاشمية النسب ثانيا، إذ" تميزت المرأة بحضور واضح في المجتمع الإسلامي حتى باتت من أهم علامات التقدم المجتمعي والحضاري لكل الاوقات والازمنة وقد منحها الاسلام عدة مزايا مؤكدا أهميتها وكونها لبقة أساس في بناء الاسرة والمجتمع" (فليفل، ٢٠٢٠م، صفحة ع٧١: ١٠١)، فالحديث هنا يبرز صورة المرأة بوصفها رمزاً لكرامة ال البيت لما تملكه من كراماتٍ، وكذلك رمز للنسب الطاهر، والحلي من كبار شعراء الرثاء الحسيني وهو على علم واسع بأهمية المرأة الحسينية، فنراه يوظف الجانب القدسي العائد الى

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-15
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الاول
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٥
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

النسب الشريف في شعره بصورة واضحة من خلال تسمية النسوة الحسينية بالقاب تدل على قداستهن كـ (بنات الوحي/ بنات النبي/ بُنيات الرسول/ بنات أحمد/ وصية الرسول)، وهنّ الفواطم التابعات للقافلة الحسينية ،فيقول الشاعر في رثاء الامام الحسين الذي يظهر من خلاله صورة المرأة بوصفها رمزا لكرامة ال البيت وامتدادا للنسب النبوي المقدس فأصحبت بذلك من المحرمات والتعدي عليهن او على سلاستهن او ذريتهن يعد انتهاكا لحرمات الله (الحلي، ٢٠١١م، صفحة ٦٦/١):

دفنوا النبوة وحيها وكتابها بك والامامة حكمها وقضاءها
فحاشا (ابن فاطمة) بعرصة كربلا بردت غليلا وهو كان وراءها
ولتطبقن الخضراء في أفلاكها حتى تصك على الورى غبراء

عبر الحلي عن المصاب تعبيرا عميقا، إذ ربط بين دفن النبوة وقتل الامام الحسين، وهذا يبرز للقارئ الكثير من الدلالات منها أن قتل الامام الحسين عليه السلام يُفقد الامة الاسلامية الكثير من المبادئ الانسانية اولا والاسلامية ثانيا، والمرأة هنا هي العتبى الاولى لهذه البطولة والتضحية، فتصبح السيدة فاطمة ايقونة الكرامة والنسب والاعتداء على نسلها هو اعتداء على كرامة الدين، بصفتها امتداد لنسل الرسول ﷺ وقد أكد الحلي على مكانه هذه المرأة التي تعد تأكدا للهوية النبوية بقوله(ابن فاطمة)، فأبنها ليس شخصا هامشيا بل هو ابن سيدة نساء العالمين، وانتهاك ارض كربلاء وما خلفه هذا الانتهاك من قتل وسبي وظلم هو محاولة اطفاء هذه الشعلة المشرقة ومحاولة تهميش ال البيت وانهاء نسلهم، فالمأساة تؤكد قدسية هذه المرأة كونها تتحمل ما لم تستطع غيرها تحمله، والحلي على يقين تام بقدسية المرأة العلوية لدرجة أنه ينزه الامام الحسين من المطامع الشخصية لنسبه المرتبط بها قبل اي شيء (حاشا ابن فاطمة) تأكيدا لهويته ولكرامته المتوارثة عبر هذه المرأة المصون العلوية النبوية النسب، فقدسية هذا الامام متأتية من هذه المرأة، فحاشا لابنها أن يكون في موضعِ اذلالٍ وسبي.

ومثله قول الحلي: (الحلي، ٢٠١١م، صفحة ٧٢/١):

هتك الطغاة على (بنات أحمد) حجب النبوة خدرها وخباءها
فتنازعت احشاءها حرق الجوى تجاذبت ايدي العدو رداءها

تحضر قداسة المرأة في نص الحلي بصورة مباشرة، حيث أُفتتِح النص بعبارة تبين قداستها (بنات أحمد)، لتظهر المرأة هنا بوصفها عنصراً نورانياً متشبع برموز القداسةِ، وقد عبر الحلي عن أهمية هذه المرأة حين ربط حميتها وسترتها بحجب النبوة، وهذا التعبير خير دليل على قيمة هذه النسوة، إذ يرجعنَ لنسل عظيم والتعدي عليهنّ هو تدنيس للقداسة الممتدة من بيت الرسول ﷺ، فيرسم الشاعر مشهدا لسبي هذه المرأة المقدسة وما كابدته من الم وحرقة في محاولة من العدو استيباح خدرها وخيمتها موضع الستر والكرامة، وما عانته يؤكد قدسيتها كونها امرأة صامدة وتسري في عروقها صفات الأنبياء لكرامتها وصبرها وايثارها، إذ يصور الحلي حال هذه النسوة وهنّ يتمزقنّ الما وحرقة من هول المشهد وهذا التصوير المؤلم يبين محاولة انتهاك العفة والقداسة والطهارة عندما محاولة العدو المساس بأياديه رداءهنّ الشريف، ومثله (الحلي، ٢٠١١م، صفحة ١١٦/١):

نعى ذات قدس يعلم الله انها منزهة الأفعال في السر والجهل
نعى أن أسيافا نحرن (ابن فاطم) نحرن بحجر الله كل أُولي امر

يبرز الشاعر مقام هذه المرأة المقدسة، فجعها آية من الله المنزهة عن الخطأ، وكأنها لم تكتسب القداسة من نسبها النبوي فقط، بل كونها امرأة نزهها الله وعلم بقدسيتها وكرمها وميزها عن غيرها من النسوة، وهذا ما لا يمكن انكاره، إذ أن هذه الشخصية السماوية السيدة فاطمة الزهراء(عليها السلام) تفوق التصور ليعجز الوصف في حقها، فهي امرأةٌ في عدادِ المعصومين، امرأة يعدُ غضبها وعدم رضاها غضب لله تعالى (عياي، ٢٠٢٢، صفحة مج١٨/ع٤: ٣٩٥)، فينعى الشاعر موت ولدها العائد لها نسبا، فقتله يعد تدنيس لهذه الكرامة ولهذا النسب المقدس كونها والدته، وقتله لم يكن قتلا عاديا بل نحر رأسه الشريف وتكاثرت عليه السيوف والغلبة وهذا القتل لم يكن جسديا فقط بل هو انتهاك لقدسية محرمة وثابته(حجر الله)، فهو رمز الثبات الذي لا يتزحزح مهما حالوا تهميش مكانه وركيزته ،ومنه قوله (الحلي، ٢٠١١م، صفحة ٩٥/١):

فبنات الوحي قد غدت تهدى لمذموم الرواح

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-15
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الاول
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٥
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

منهله العبرات بحـــــــــ ـــح الندب من عظم المناح
يندبن أول منجد يوم الوغى لهف الرياح
وينحن من جزع على أندى البرية بطن راح

يرسم الشاعر صورة للسبي والمأساة لشريكة الكفاح والجهاد المرأة العلوية مستنكرا ما حدث لها، من خلال عرضه المشهد بطريقة درامية واصفا حالها، كونها مرتكز النسب النبوي المقدس(بنات الوحي)، وهو لا يقصد هنا فاطمة الزهراء(عليها السلام) فقط بل القافلة النسائية العلوية، والتعبير البليغ هنا متمثل ببنات الرسول (فاطمة الزهراء وزينب وبنات الحسين وزوجات الشهداء)، وهذا التعبير يبرز قداستهن ومكانتهن وحميتهن المعتادة التي حاول العدو استيباحها، فيصف حالتهن التي تظهر المفارقة في حالهن فقد اضحينّ سبايا، فيصف حلهن مع السبي والدموع المتواصلة لدرجة إن صوتهن بحّ نتيجة لاستمرار البكاء، فتتمظهر صورتها والدموع امتدادا لانتهاك الكرامة العلوية، وللنسب النبوي الشريف. ومثله وصف حالة بنات الرسول بعد مقتل الحسين (الحلي، ٢٠١١م، صفحة ٨٦/١) :

كيف بنات الوحي أعداؤكم تدخل بالخيل عليه الخبا؟

ويبرز الحلي ارتباط النسب والشرف والكرامة بالمرأة العلوية، كونها مصدرا للدعاء والحمية، والتنزيه، فيرتجي الشاعر الحمية بها والشفاعة يوم المحشر لينال الرحمة والشرف برفقة هذه العترة المباركة المنزهة، فيلجأ الى الدعاء الى ذاته مستشفعا بها وذريتها، فيقول (الحلي، ٢٠١١م، صفحة ١٣٦/١):

إليكم بني (الزهراء) زهرَ بدائعٍ تطرّز في حسن الرجا وتفوّفُ
وإنّي فيها أرتجي يوم محشري بقربي منكم سادتي أتشرّفُ

يعمد الشاعر الى مخاطبة العترة الشريفة بـ(بني الزهراء)، ليجعل من هذه المرأة (الزهراء وذريتها) رمزا للقداسة والكرامة المحمدية المنزهة التي امتدت لنسله(آل بيته) من بعده، فجعلها النجاة يوم المحشر، لمقامهم العالي المتأتي من هذا النسب العظيم، إذ باتباعهم وموالاتهم ينال رضا الله وقربانه، لدرجة ان الشاعر يجرد نفسه من اي شيء ممكن أن يرفع من دعاءه كالأعمال الصالحة على سبيل المثال، فاتباعه لهذا النسل العظيم يكسبه الشفاعة والحمية يوم المحشر، وهذا يؤكد قداسة هذه المرأة الشافعة للإل بيت النبي.... وفي موضع اخر نرى الشاعر يوجه سؤاله الاستنكاري التوبيخي لبني امية المجردون من العفة والحياء الذي فجعت ال الزهراء(عليهم السلام)، وهذا يتعارض وصورة المرأة الحسينية المتمثلة بـ(بني الزهراء في سلطانها)، الطاهرات النسب ورموز الكرامة والحيا، فكيف لهذه العترة الشريفة ان تتعرض للسبي والقتل ومحاولة الاذلال على يد من هم مسلوبين العفة والحياء (الحلي، ٢٠١١م، صفحة ٨٦/١):

من اين تخجل أوجه أمية سكبت بلذات الفجور حياءها
قهرت(بني الزهراء) في سلطانها وأستأصلت بصفاحها أمراءها

الخاتمة:

تتجلى صورة المرأة في مراثي ال البيت في شعر السيد حيدر الحلي بصورةٍ لا يمكن إنكارها، فجسدَ حضورها القضية الحسينة بأعمق صورها، لما بثه حضورها داخل النصوص الشعرية من رموزٍ ودلالاتِ مهمةٍ، فمثلت الانموذج الانساني العاطفي المفعم بالعطاء والإيثار، إذ وضح الشاعر في شعره دور هذه النسوة التي تحولت معاناتها الى رسالة تاريخية خالدة، ليتجاوز الشاعر بها الصورة النمطية للمرأة كونها كائن ضعيف وعاطفي الى كائن خارق يتملكه الكبرياء والصمود والإباء، اضافة الى الوعي التام بالثورة والرسالة لأنها جزء من هذه الرسالة فلا يمكن التغافل عن وجودها ودورها، فالشاعر على ثقة عالية بهذه المرأة الذي استطاع بقدرته التصويرية بإثبات موقفها ودورها حين ضمن نصوصه رموز ودلالات تبين حجم المعاناة التي تتلاشى أمام كبرياء وصبر هذه المرأة بصفتها رمز لحال كربلاء والخيمة التي غزاها العدو، والتالي تفرع من هذه الرموز رموز اخرى كرمز للمرأة الثُكلى، فهي الام والاخت والابنة، وكذلك الجانب المقدس العائد لها من نسبها الشريف، فقد أظهرت هذه المرأة على مختلف أدوراها الصورة التاريخية لقضية دينية توارثتها الاجيال عبر السنين وهي القضية الحسينية، فهي ليست بمنعزل عن هذه القضية، والحديث عن كربلاء والامام الحسين ومن معه مرتبط ارتباطا وثيقا بصورة هذه المرأة، وقد عمد الحلي الى ابراز ذلك بتوظيفه الجانب التصوري السردي

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-15
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الاول
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٥
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

الذي يروي المأساة ويصور الحادثة أمام القارئ، ليجعله يستشعر الحالة وكأنها امامه، وهو بذلك اضفى على نصوصه ابعادا رمزية وفنية ودلالية.

Funding
This research received no specific grant from any funding agency in the public, commercial, or not-for-profit sectors

Conflict of Interest
The authors declare that there is no conflict of interest regarding the publication of this paper

Acknowledgments
The authors would like to extend their heartfelt thanks to institution, for the moral support provided during the course of this research. The encouragement and guidance provided by the institution have helped tremendously in completing this research.

References

١. السيد حيدر الحلي. (٢٠١١م). *ديوان السيد حيدر الحلي ت١٣٠٤هـ* (المجلد ١). (تح الدكتور رمضر سليمان الحلي، المحرر) بيروت : شركة الأعلمي للمطبوعات.

٢. جواد شبر. (١٩٨٨م). *ادب الطف، شعراء الحسين من القرن الاول الهجري حتى الرابع الهجري*. بيروت: دار المرتضى.

٣. حسين الخشن. (١٤٣٦). *المرأة في النص الديني قراءة نقدية في روايات ذم المرأة*. مؤسسة الانتشار العربي.

٤. حيدر الأمين. (١٩٨٣م). *أعيان الشيعة*. بيروت: دار التعارف للمطبوعات.

٥. خير الدين الزركلي. (٢٠٠٢م). *الأعلام* (المجلد ٥). دار العلم للملايين.

٦. د. عادل جاسم البياتي. (٢٠٢١م). *رمز المرأة في ادب ايام العرب*. بغداد: مجلة الاداب.

٧. د. علي حسين يوسف. (٢٠١٣). *الامام الحسين بن علي في الشعر العراقي الحيث دراسة موضوعية فنية* (المجلد ١). كربلاء: وحدة الدراسات التخصصية في الامام الحسين.

٨. د. علي عباس علوان. (١٩٧٥). *تطور الشعر العراقي الحديث في العراق اتجاهات الرؤيا وجماليات النسيج*. العراق: منشورات وزارة الاعلام.

٩. د. عنود عبد الجبار العنزي. (٢٠٢١). *الابعاد الدلالية للانثى في شعر علي الباز*. المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات.

١٠. د. مثنى فليفل. (٢٠٢٠م). *المرأة في تراث أهل البيت على عهد الامام الصادق والائمة الكرام من بعده* . جامعة بغداد /كلية الاداب: مجلة دراسات في التاريخ والاثار .

١١. علي الخاقاني. (١٩٥٢). *شعراء الحلة*. النجف: دار البيان.

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-15
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الاول
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٥
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

١٢. فؤاد عبد ماجر. (٢٠٢٤). *تجليات صورة المرأة في شعر أديب كمال الدين*. مجلة الكلية الاسلامية الجمعة.

١٣. مصطفى حجازي. (٢٠٠٥م). *التخلف الاجتماعي مدخل الى سيكولوجية الانسان المقهور* (المجلد ٩). بيروت/المغرب: الدار البيضاء.

١٤. مهنا أحمد. (٢٠٠٧م). *المرأة في شعر الصعاليك في الجاهلية والاسلام / رسالة ماجستير*. غزة : الجامعة الأسلامية /كلية الاداب .

١٥. ناصر معماش. (د. ت). *النص النسوي العربي في الجزائر*. دار اذار للطباعة والنشر والتوزيع.

١٦. نجاة نجيب حميد/ وجدان كريم عياي. (٢٠٢٢). *شخصية فاطمة الزهراء (عليها السلام) السماوية*. واسط: مجلة واسط للعلوم الانسانية والاجتماعية.

١٧. نقولا فياض. (٢٠١٢م). *المرأة والشعر*. القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.

١٨. هاني فتيحة/ د.فارس عبد الرحمن. (٢٠٢١). *رمزية المرأة في شعر محمود درويش، نماذج مختارة*. مجلة إشكالات في اللغة والأدب .

Sources

1. Sayyid Haydar al-Hilli. (2011). Diwan of Sayyid Haydar al-Hilli, d. 1304 AH (Volume 1). (Edited by Dr. Ramdhar Sulayman al-Hilli, Editor) Beirut: Al-A'lami Publications Company.
2. Jawad Shabbar. (1988). The Literature of Al-Taff, Poets of Al-Husayn from the First Century AH to the Fourth Century AH. Beirut: Dar Al-Murtada.
3. Hussein Al-Khashan. (1436). Women in Religious Texts: A Critical Reading of Narratives that Denounce Women. Arab Diffusion Foundation.
4. Haydar al-Amin. (1983). Notable Shi'a Figures. Beirut: Dar al-Ta'aruf for Publications.
5. . Khair Al-Din Al-Zarkali. (2002). Al-A'lam (Volume 5). Dar Al-Ilm Lil-Malayin.
6. Dr. Adel Jassim Al-Bayati. (2021). The Symbol of Women in the Literature of the Arab Era. Baghdad: Al-Adab Magazine.
7. Dr. Ali Hussein Yousef. (2013). Imam Hussein bin Ali in Modern Iraqi Poetry: A Thematic and Artistic Study (Volume 1). Karbala: Specialized Studies Unit on Imam Hussein.
8. Dr. Ali Abbas Alwan. (1975). The Development of Modern Iraqi Poetry in Iraq: Trends in Vision and Aesthetics of Structure. Iraq: Publications of the Ministry of Information.

ISSN:0258-1086

9. Dr. Anoud Abdul Jabbar Al-Anzi. (2021). The semantic dimensions of the feminine in the poetry of Ali Al-Baz. International Journal for Publishing Research and Studies.
10.. Dr. Muthanna Fleifel. (2020). Women in the Heritage of the Ahl al-Bayt during the time of Imam al-Sadiq and the Imams after him. University of Baghdad / College of Arts: Journal of Studies in History and Archaeology.
11.. Ali Al-Khaqani. (1952). Poets of Hilla. Najaf: Dar Al-Bayan.
12.Fouad Abdel Majer. (2024). Manifestations of the Image of Women in the Poetry of Adib Kamal Al-Din. Journal of the Islamic College, Friday.
13.Mustafa Hijazi. (2005). Social Backwardness: An Introduction to the Psychology of the Oppressed (Vol. 9). Beirut/Morocco: Casablanca
14.. Muhanna Ahmad. (2007). Women in the Poetry of the Vagabonds in the Pre-Islamic and Islamic Eras / Master's Thesis. Gaza: Islamic University / Faculty of Arts.
15.. Nasser Maamache. (n.d.). The Arab Feminist Text in Algeria. Dar Adhar for Printing, Publishing and Distribution.
16.. Najat Najib Hamid/Wajdan Karim Ayay. (2022). The Heavenly Personality of Fatima al-Zahra (peace be upon her). Wasit: Wasit Journal of Humanities and Social Sciences.
17.. Nicola Fayyad. (2012). Women and Poetry. Cairo: Hindawi Foundation for Education and Culture.
18. Hani Fatiha/Dr. Fares Abdel Rahman. (2021). The Symbolism of Women in the Poetry of Mahmoud Darwish: Selected Examples. Journal of Problems in Language and Literature